شعر: سالم زين باحميد

طلع النهار

إخوة النضال

مهداة إلى رجال حملوا أرواحهم
على أكفهم ومضوا ...

تدفق الضياء.. وانهزم المساء
وزمجرت مواكبي بالعزم في إباء
وأمتي في زحفها تزخر بالعطاء
وانطلقت حناجر تردد النداء
نفدي الجنوب كلنا .. نفوسنا الفداء
تحققت أحلامنا تحقق الرجاء
عادت لنا حقوقنا .. عادت كما نشاء

***

كنا وكانت هاهنا جحافل الظلام
كنا.. وكانت هاهنا فرقة وانقسام
كنا.. وكان هاهنا إذلال واهتضام
عشنا ولا حق لنا إلا في الأحلام
ولم نكن في أرضنا شيئاً سوى رغام
يشيعون بيننا للحقد.. والخصام
نعيش في سذاجة .. نحي على الأوهام

***

كنا وكانت ها هنا ركائز الفساد
كنا.. وكان هاهنا تمييز واضطهاد
كنا.. وكان! لا تسل عن حالة البلاد
فهذه جموعنا جاءت وفي عناد
رائعة هازئة بالنار.. بالرماد
قضت على قلوبهم أعادت الرشاد
الشمس في بلادنا عادت وفي اتقاد

***

أنا هنا يا أخوتي في ارض حضرموت
عاصفة من الكفاح هزت البيوت
أنا هنا في ثورة حطمت الطاغوت
أنا هنا في ثورة أقسم لن تموت

ما عدت فرداً ضائعاً يعيش كالممقوت
مشرداً .. مطرداً .. مفتشاً عن قوت
ألقيت ما أثقلني .. القيت بالتابوت
***
من ها هنا يا أخوتي نحيي الشهيد
نقول في صلابة .. صلابة الحديد
انا كما تعهدنا.. نحن كما تريد
ماضون في ثورتنا نقسم لن نحيد
تشرين في أعماقنا من أروع القصيد
تشرين يا منطلق في زحفنا الجديد
تشرين دم في بلدي دمت وفي مزيد
***
أنا يماني أنا أقول في افتخار
أنا يماني أنا من بلد الثوار
أنا يماني أنا من بلد الأحرار
أنا هنا منتفضاً .. آخذ للثأر
لا .. لم أعد ذاك الذي يعيش في انبهار
لا .. لم أعد ذاك الذي يحيى في انتظار
ثرتُ أنا في بلدي، لأصنع النهار
***
جبهتنا تقدم.. جبهتنا كفاح
جبهتنا عزيمة تسخر بالجراح
جبهتنا مواكب تسابق الصباح
جبهتنا مصانع تعمر البطاح
رمز إلى قوتنا رمز إلى الإصلاح
رمز لشعب ثائر لله يلقي السلاح
مضحياً في زحفة بالمال بالأرواح
***
يا فرحتي اذ هبت شعبي يزرع الطيوب
يا فرحتي اذ ركبنا ماض وفي وثوب
مندفعاً مزمجراً كالمرجل الغضوب
في وحدة.. وقوة سنلحق الشعوب

ذقنا حياة الذل.. لا كانت ولن تؤوب

***

تحية يا إخوتي ! يا إخوة النضال
تحية صادقة يا صانعي الآمال
تحية عميقة يا أيها الرجال
ردفان !يا أوراسنا العظيم يا قنال
ماذا أقول !يا أخوتي ! ماذا عسى يقال
و أنتم من كتبوا ملحمة الأبطال
أنتم أساطير بلادي دونما جدال

***

فأمضوا بنا يا إخوتي في الموكب الكبير
أمضوا بنا في ثورة يا راسمي المصير
أمضوا فأنا عرب نسرع في النفير
أمضوا بنا فثأرنا أعتى من السعير
نحرر القدس غداً من غادر شرير
صهيون يا لقيطة يا لعنة العصور
لن تجدي في موطني داراً سوى القبور

أكتوبر ١٩٦٧م

تحية الإستقلال

الله أكبر، هذي ثورة شمخت ... في السهل في الرمل في الصحراء في الجبل
هذا الجنوب بدى في حلة بزغته ... جديدة حلة.. من أروع الحلل
هبت جموع بلادي في اندفاعتها ... تقضي على الظلم والإقطاع والسفل
أنا الذي عاش في ذل وفي سغب ... وفي اضطهاد مرير .. عشت في علل
صنعتها ثورة للحق ناصرة ... للشعب درع قوي رائع المثل
لا حكم للفرد فيها لا مكان له ... الحكم للشعب حكم الله والرسل
الحكم شورى كما قال الإله لنا ... وسنة عمر الفاروق، ثم علي
أجل أنا لم اعد ذاك الذي رسبت ... في قلبه رهبة للموت.. والثكل
لا لم أعد ذاك المرخي أعنته ... يمضي به العمر في وهم وفي كسل
وليس يحسن شيئاً غير ثرثرة ... يهوي الفراغ ولا يشكوا من الملل
بلا شعور.. بلا فكر وعاطفة ... يعيش أيامه كالشايب الثمل
ما عدت ذاك الذي يصغى لثرثرة ... ما عدت ذاك الذي يحيى على الزجل
لا .. لم أعده. ولكن ثائراً أبداً ... نهضت في قوة، في همة الرجل
ردفان ! يا قمة الأمجاد في بلدي ... يا قمة في بلادي انت يا أملي
تحية من قلوب كلها شرر ... على الدخيل تجيد الضرب بالأسل
وفتية وهبوا الأرواح في شغف ... لله ماتوا كراماً موت ممتثل
مضوا إلى الخلد والإيمان رائدهم ... يا للرجال مضوا بالركب مكتمل
هذي البطولات لا يسمو القريض لها ... وفي خشوع يلاقيها وفي وجل
قل للشهيد اذا ما جئت ساحته ... إنا على العهد لا زلنا ولن نزل
جئتُ أغنيك في عيد النضال وما ... معي سوى الشعر القيه وفي خجل
يا ثورة الكادحين السمر في بلدي ... يا ثورة الحق والإصرار والعمل
دمت لنا رمز خير في انطلاقتنا ... دمت لنا مشعلاً في أخصب السبل
في حضرموت، وفي لحج، وفي عدن ... أنا في كل شبر دونما كلل
أمضي إلى غايتي خلف الذين لهم ... في كل قلب مثال رائع المُثل
والخائنين بلادي لا مكان لهم ... فيسقطوا في جحيم الاثم في الوحل
الثائرون بأخذ الحق قد شُغلوا ... وغيرهم في متاهات وفي جدل
يفلسفون قضايانا بسفسطة ... بمنطق سميح . قد قال ، لم يقل
ويطلقون إشاعات مزيفة ... تموت في مهدها تذوى بلا مهل

فالشعب في ثورة قد هبّ منتفضاً يقضي على سرطان الفكر.. والشلل
مفنداً كل تظليل ومهزلة وكل صوت غريب الوقع منتحل
وصوته عالياً بالحق يعرفه ما عاد ينقاد كالخرفان كالحمل
لا .. لا نريد جنوباً في خريطتنا وذا شمال يرى فيها بمنعزل
بل كلنا يمن، بل كلنا عرب وكلنا أخوة في الدم في الملل
أهدافنا وأمانينا موحدة وعزمنا واحد في القول والعمل
في فرحتي لست أنسى أخوة ذهبت ديارهم في روابي القدس في الجبل
مهد العروبة لن يهدأ لمغتصب لا يرهب الموت، لا يحيى على دخل
لا درَّ درُّ فتىً خارت عزيمته يستجدي الحق لا ينزعه بالأسل
الفاتحون جدودي لا لحقت بهم إن لم أكن في جهادي تابع الأول
يوم كخيبر، يا صهيون نخلقه نأتي بكل شجاع ثائر بطل
لا كنت إن لم أكن في الزحف مندفعاً صوب اليهود لئام الطبع في الأزل
أجل هنا نكسة هزت لموقفنا وعّرفتنا على سيل من الحيل
يا ثورتي دُمْتِ في سير موفقة أدامك الله في منجى من الزلل

نوفمبر ١٩٦٧م

طلع النهار

الله أكبر، هذه بلدي تاهت بعهد صيب القطر
هذي بلادي جاء موكبها في قوة في مده الثوري
هذي بلادي أصبحتُ وبها أعراس للأنغم والزهر
هذي بلاد العلم مهبطه هذي ربى الإيمان والطهر
هذا الاريج نشمه غسقاً ونشمه في مطلع الفجر
طلع النهار فلا ظلام هنا ما مر بي لا ليس من عمري
لا لم أعد طفلاً يعيش هنا يحيى بلا عل ولا يدري
بلا ثائراً أصبحت في بلدي أنشودتي أضحت أنا الثوري
في ثورتي أمضي إلى هدفي أبني لعهد الخصب والبشر
سيشع نور العلم في بلدي سنعيش بعد العسر في يسر
ويعيش بعد الفقر في سعة ويعيش بعد الكوخ في القصر
أنا يماني ويا فرحي بالإنتماء لموطن الفخر
نحن بنو الأقيال من يمن من آل غسان.. و من فهر
بلدي بنوه في الدنا شهب وضاءة في جبهة الدهر
بلدي وما بلدي سوى وطن متألق الأنوار.. والفكر
أنشودة الصحراء رائعة ترنيمة ترسو على ثغر
وطني مغارات مخلدة بين البلاد يحل في الصدر
دُمتِ بلادي في الذرى أبداً إشراقة كالشمس في الظهر

يناير ١٩٦٨م

زارعوا السلام

انا هنا في يمن الثورة يا رفاق
أعيش في انطلاق
قد ثُرْتُ في انعتاق
لا أعرف الإخفاق

إرادتي قوية شديدة المراس
أعيش في حماس
ثُرْتُ على الدجل.. على الإفلاس
لا أعرف انتكاس

أنا هنا في ثورة أعيش في إندفاع
وثورة الجياع
حطمت الأصنام.. والأقطاع
ولم نعد رعاع

بل ثائرين ها هنا نعيش للكفاح
لن نلقي السلاح
في ثورة وقوة سنصنع الصباح

لا نرهب الرياح

أنا هنا ردفان
يا صرواح لا تلين
سنحمي العرين
ثورتنا شامخة دوماً مدى السنين
مرفوعة الجبين

بشهداء أمتي نقسم لن نحيد
إصرارنا عنيد
قوتنا ساحقة.. وعزمنا فريد
وبأسنا شديد

نقسم بالتراب .. بالجبال .. بالجدود
بأمة الخلود
بأننا في ثورة نمضي وفي صمود
نقضي على جمود

نقسم لن نركع للغزو ولو كبير
نسرع في النفير

ونعطي الأعداء درساً .. أسوأ المصير
فحربنا عسير
صنعاء! لا .. لا تجزعي فإنني هنا
درع لكي أنا
أذيقهم .. أذيقهم .. ثمالة الفناء
لا أعرف الونا

لا وسطيون هنا يرضون بالحلول
بل ثائرون ها هنا سيسحقوا الفلول
زمرة الذيول
لا بد أن تزول

لا وسطيون هنا.. كلا لإ إنقسام
بل ثائرون هاهنا لا يعرفوا إنهزام
ماضون في ثبات في إقدام
هم زارعوا السلام

فبراير ١٩٦٨م

رائد الشعر

ألقيت أمام الأديب العربي علي أحمد باكثير أثناء زيارته لأرض الوطن في عام ١٩٦٨م

فرحةٌ في الجنوب عاد عليٌ ... بعد إرساء مجده في البلاد
عبقريٌ فذٌ غزا كل ربع ... من ديار عروبة الأمجاد
هو فخر الأحقاف اذا أنجبته ... هو فخر الجنوب .. فخر الضاد
عربي التفكير في كل حال ... يمني الآباء .. والأجداد
أخرجَتْ شعلة الضياء بلادي ... فأنارت حواضراً وبوادي
كيف لا ننتشي وهذا عليٌ ... رافع الراس في حمى الآساد
فعلي به ذكّرنا ابن خلدون ... أطلت مفاخر الأجداد
يا روابي الأحقاف هذا فتاك ... عاد في هالة من الأمجاد
إن يقولوا الشعر الحديث فهذا ... مرسل الشعر أول الرواد
فاتح البحر بعد عهد الخليل ... سار فيه بهمة باعتداد
يا أبا شعرنا الحديث تحايا الجيل ... من هاهنا.. من الأحفاد
هاكها من قلوبنا في اعتزاز ... من نفوس مليئة بالوداد
يا لصوت دوى بطشقند حيناً ... ودمشق آناً وفي بغداد
أنت لا زلت في الميادين نبراساً ... تجوب آفاقنا في ارتياد
يا عليٌ و أنت في كل فن ... واحد من قلائل أفراد
"اوحد الرافدين" أنت تنبأت ... بقرب انتهاءه في السواد
تكتب الحرف نابضاً بحياة ... زاخراً بالعطاء دون نفاد
في حنايا القلوب تنساب نوراً ... بلسماً للنفوس للأكباد
"ليلة النهر" يا لرسم أنيق ... راسماً روح شاعر وقاد
لحنها ممتع وأفق ندي ... و"فؤاد" فيها ككل فؤاد
يا أبا الخالدات من رائعات ... رسمت مجد أمتي في الجهاد
"واسلاماه" لوحة من جلال ... وجمع براعة "في المزاد"
واتيت بالرائع الضخم ... في ملحمة خلدت مدى الآباد
"عمر" يا للفظة يقف التاريخ ... في قدسها وقوف انقياد
ذاهلاً خاشعاً وقد أبهرته ... عزمات لا تنثني عن مراد
فالبطولات ماثلات تراها ... وترى الفاتحين كالأطواد

وصليل السيوف يقرع سمعي في اندفاع وقوة وعناد
قاطنون الصحراء قد دوخوا الدنيا، وأضحوا من أعظم القواد
خلقوا المعجزات في كل أرض نزلوها برغم كل العوادي
وكتَبْتَ الكثير ذوداً عن الدين بصدق النصوح في الإرشاد
فكتاباتك العظيمة سِفْرٌ من معان عميقة الأبعاد
لك في كل موقف رائعات تبعث الروح في حنايا الجماد
لم تزل صائحاً بأمتك العظمى أفيقي من غفرة ورقاد
واذا الأمنيات تغدو يقيناً وحقيقاً ما كان حلم فؤاد
نفخ الروح في الرميم "جمال" فإذا يعرب قوي الزناد
وإذا ثورة الكنانة تنهي عهد فسق وميعة وفساد
وإذا ثورة العروب تنهي عهد ذل وفرقة واضطهاد
واذا وحدة الديار شعار وأمان ليعرب واعتقاد
وإذا الرائد الكبير يدوي صوته لا حياة باستعباد
لا مقام للمارقين بأرضي لا مكان لزارعي الأحقاد
إيه يا عائداً وفي كل قلب ثورة في ضرامة في ازدياد
فجرتها ردفان في كل شبر وأطاحت بفرقة باضطهاد
عدت والعهد عهد خصب وفير أنا حطمت صامداً أصفادي
ومضيت بهمة واندفاع في دروبي بثورة وإعتداد
جئتنا والربيع يكسو الروابي يا لطيب الربيع يا للشوادي
جئتنا والمفكرون بأرضي تائهون يمضون عبر الوهاد
خطوهم ضائعٌ على غير درب لاهثون من شدة الاجهاد
لا يزالون في ذهول عميق لم يجاروا لثورة الآساد
هل، ترانا نراه فكراً أبياً ثائراً في انطلاقه في ارتياد
أيها المبدعون ماذا؟ أفيقوا واسمعونا روائع الإنشاد
قادة الفكر انضوا ببلادي واخرجوا من متاهة وانفراد
وأنيروا الطريق للناشئ الغر ليقضي الحياة في إسعاد
وابعثوا في النفوس بعض إباء ابعثوه بهمة واجتهاد
وارفعوا الروح نحو أوج المعالي لا تضِيقوا بصيحة الحساد
ثورة الفكر فجروها بأرضي ارسلوه فكراً قوي العماد
حرروا الفكر من تقاليد سوء حرروه من ربقة استعباد
لنرى الفكر زاهراً في ربانا في اندفاع يسير لا في اتئاد
إنه الفكر يبعث العزم في النفس يهيب بكل قلب صادي

إنه الفكر في الطلائع صوت يلهب النفس يا له من حادي
إنه الفكر للنفوس مناراً ساطعاً في الظلام نعم الهادي
ها هو الفجر يا رفاقي وأنا مع شمس الضحى على ميعاد
قادة الفكر لا أطيل كلاماً قادة الفكر يا حماة الوادي
أعذروني ان قمت فيكم بشعري كيف لا استثار في الأعياد
عودة الشاعر العظيم أثارتني أثارت كل قلب شادي
أيهذا العملاق عفواً إذا قمت وعفواً إن خانني إنشادي

إبريل ١٩٦٨م

قدس لبيك

يا ربيع الآمال يا شهر مجد ... وجلال وقوة في الوجود
كن لنا مولد الرسول مناراً ... مثلما كنت في جميع العهود
وأعد للإسلام مجداً عظيماً ... ولقومي مناعة كالجدود
هو دين سمح أتى لسمو ... النفس من وهدة وظلم وطيد
وأتى بالسلام والعدل في الأرض ... أتى راسماً لعيش رغيد
غمر الأرض نوره وهداها ... لطريق موفق ورشيد
يا ربيع الآمال أنا على الدرب ... سنمضي لن ننحني لوعيد
سنعيد الأقصى وكل ديار ... العرب بالنار باللظى بالحديد
يونيو صامدون نحن على الدرب ... وماضون ضد كل عنيد
عرب نحن يا حزيران ماضون ... وفي همة الأبي الشديد
كل فرد فينا فدائي أضحى ... وصنع الثأر فأنبرى في صمود
كلنا .. كلنا فداء فلسطين ... فداء لمهد عيسى المجيد
قسماً بالمقدسات جميعاً ... وبمجدي بطارفي تبليدي
لن تظل يا قدس عني بعيداً ... ستعودي برغمهم ستعودي
بكفاح بقوة بجهاد ... ستعودي ببذل كل الجهود

...

قدس لبيك ها أنا في طريقي ... قالها كل ثائر صنديد
ومع الفجر سوف نرجع يا قدس ... بنصر مؤزر بالبنود
سوف يعلو على المآذن صوت ... قدسي محبب الترديد
عاد للقدس أهله وبنوه ... عادل أهل الإيمان والتوحيد
فأهنئي يا عيون عامر واستريحي ... يا بطولات خالد ويزيد
قل للثاوي يحلق قد أفقنا ... ورمينا صهيون عبر الحدود
كل هذا غداً يكون حقيقاً ... بنضال بتضحيات الشهيد
فالفدائي في فلسطين موت ... عاصف باليهود.. يا لليهود

...

يونيو لم أعد صريع خيالات ... ووهم أحيا على التقليد
أنا ثرت لكي أعيش حياتي ... أنا دستُ لقوتي وجمودي
وطليقاً مشيت بعد نضال ... حطمت ثورتي جميع القيودي
من جبالي قد قدّ عزمي وإني ... صامد في صلابة الجلمود

أتريدونني أغني لحب؟ أتريدونني أهيم بجيد
أبداً لا يكون والقدس ثكلى لن يكون لغيرها تغريدي
إنما الشعر من شعور عميق فاعذروني أن صغته من عود
رب حرف أثار في النفس شيئاً إن بعض القصيد أسمى وقود
وأصمدي يا عروبتي في ثبات واستردي أمجادنا وأعيدي

يونيو ١٩٦٨م

زارع الحب

من لقاء قصير معه بمدينة المكلا
في زيارته لجمهورية اليمن الديمقراطية
الشعبية عام ١٩٦٩م

عبدالوهاب البياتي
علم من أعلام الشعر
عملاق في دنيا الفكر
قد جاب العالم جوالاً
يزرع حباً آمالاً
و يغني لشعوب الأرض
بمذاق حلو للرفض
لحياة الذل وأغلاق
يبحث في كل الآفاق
عن أي خلاص للأزمه
.. أزمة إنسان العصر
أسمعنا يا عبدالوهاب
ما "ناظم" قال:
شيخ الكلمة..
ذاك التركي..

ذاك الإنسان

أخبرنا

ماذا عن طهران؟

الشيخ هناك..

هل ما زال على الأبواب؟

ما الدائر في الفيتنام

في افريقيا السوداء

في..

في.. أمريكا؟

يا للإنسان

من قرصنة الأنسان

في هذا العصر

عبدالوهاب الشاعر

عبدالوهاب الثائر

أهلاً بك في بلد الثوار

أهلاً بك في بلد الأحرار

إنا حطمنا الأسوارا

أبدينا صموداً جبارا

وكثيراً .. كثيراً في بلدي

ضحوا بالروح وبالولد

إي في بلدي قد ثُرتُ
ونهضت قوياً وبُعِثْتُ
ألقيتُ التابوت وسِرتُ
أن عدتُ ورائي لا كنتُ
ردفان أنارت لي دربي
فمضيتُ بعزم في الركب
فأشهدني ثائراً لا أقهر
ومناضل حر لا يضجر
يبني في جد وعناد
ويعيد لكل الأمجاد

عبدالوهاب:
الفكر بأرضي ما زالا
فكرٌ سطحيٌ لكسالى
ما جاري الثورة في أرضي
ما زال يعيش بلا نبضٍ
يؤسفني إغفاء الفكر
فعسى أن ينهض في فخر
ويسير بركب الأحرار
ويغني لجيل الثوار

عبدالوهاب:

والذي يأتي ولا يأتي

هل يحمل خصباً لحياتي

هل يحمل للعرب الوحده

هل يأتي بأشهى ما عنده

يحمل للإنسان الحبا

وعطاء يحمله خصبا

عبدالوهاب:

يا شاعر

يا إنسان

لا ماتت كلماتك .. لا ماتت

بل عاشت..

بل عاشت..

بل عاشت..

إبريل ١٩٦٩م

نداء لجهاد أكبر

صبيحة يوم الجمعة ٢٢/ أغسطس١٩٦٩م، وقريتي تتحدث في حزن وغضب عن الحادث المروع ـ حريق الأقصى في هذا الجو الغضب .. هر هذه الصرخة على الورق.

أحريق الأقصى يفزعنا؟ لا أبداً. أمة صهيون
أحريق الأقصى يشفيكم؟ يا أمة غدر ومجون
أحريق المنبر لا يؤذي؟ لا كنت إن لم يؤذيني
محراب الأقصى فوا لهفي تأكله نار شياطين
قسماً بالبيت بحرمته ببناة المجد، بحطين
سيعود الأقصى بقوتنا سنعود بكل فلسطين
صبراً صهيون فقبلتنا أغلى من مال وبنين
تفدى بالمال.. وبالولد بالنفس وبكل ثمين
فالأقصى وحريق الأقصى ومآسي الأقصى تعنيني
أحرق صهيون فلن ترنا إلا أبطلاً في الدين
وحريق الأقصى بركان هذي ثورات براكين
أقويٌ أنت؟ أنا شطط ما قلت وعشت بجنون
أحق صهيون فإن غداً ينبئك بصدق ويقين
إنا عرب .. إنا عرب لا نرضى أبداً بالدون
يا ضائع في كل عصور لن تنجو منا بسكسون
يا رجساً في كل الدنيا يا شعب الذلة والهون
أحرق صهيون فصمودي في دربي نور يهديني

...

أنا اعتى من كل حريق أنا أقوى من كل ظنون
أنا لن أستجدي حقي أنا بل أرجعه بيميني
أحرق لا شيء يرهبني وصوح لا شيء يغريني
لا دولار أمريكي أو أي قرار روتيني
يلهيني عن أخذي لحقي فمحال شيء يلهيني
فحريقٌ في الأقصى نداءٌ لجهاد أكبر يدعوني
غضبٌ في أرضي وبقاعي غضبٌ للأقصى يحدوني

أغسطس ١٩٦٩م

شرف الموت

ها هو العيد يا رفاقي عظيم ... عيد مجد وثورة وأنتصار
سنوات وشعبنا في نضال ... عائشاً للكفاح في إصرار
نطلب الحق في إباء وصدق ... في اندفاع بهمة المغوار
دَمُ عبّود مدرم ورفاق ... في شموخ ضحوا لأسمى شعار
قد أطلّوا مشاعلاً في ذرانا ... سيظلوا للشعب أسمى منار
رسموا الدرب رائعاً ومضينا ... فوق درب النضال والأخطار
من بقاع شماء ثاروا رجالاً ... ومضى الشعب خلفهم بافتخار
رائعاً.. صامداً بقوة عزم ... قابلته الشعوب في إكبار
نحن شعبٌ أودى كل دخيل ... لم ترعه وحشية الأشرار
في ثبات أنا أشق طريقي ... لم أعد بالجبان.. بالخوار
عربي أنا وما لِنْتُ يوماً ... لدخيل.. لخائن غدّار
هازئاً بالقيود في كل عصر ... قد أذَقْتُ اللئام كل بوار
إنني ها هنا فداء بلادي ... وفداء للترب للأحجار

....

قدس لبيك لا تراعي فهذي ... يعرب في نضالها الجبار
أقسمت بالمقدسات جميعها ... التراث المجيد .. بالآثار
بالحطيم العظيم.. بالبيت في مكة ... بالطيبين ، بالأخيار
بالمقام الشريف ، بالقبة الخضراء ... بالفاتحين، بالأنصار
سنعيد الأقصى بكل قوانا ... ستعودي يا قدس بالبتّار
لا حياة لنا بدون فلسطين ... بدون منابع الأنوار
لا حياة لنا وفي القدس رجس ... لا حياة الا بغسل العار
أتطِيبُ الحياة والقدس ثكلى؟ ... لن تطيبَ إلا بأخذ الثأر
قدس لبيك لن يطول عذاب ... إنه الشعب هبت كالإعصار
الندائي في ذراك عظيم ... يزرع الموت باللظى الفوار
يزرع اللغم.. والقنابل في عزم ... وفي همة.. وفي إصرار
جاءها بالفناء في كل شبر ... جاءها.. جاءها بكل دمار
أيه صهيون إن شعب فلسطين ... أبيٌ مجموعة من ضواري
إيه صهيون إنها ثورة الشعب ... فذوقي من غضبة الثوار
خزرج اليوم من فلسطين ثاروا ... ويذودون عن حمى الأطهار

وقريش هبّت وفي خيلاء ورجال من حمير .. ونزار
كلهم أخوتي وهم عرب القدس جميعاً . هبّوا وفي إيثار
فإذا خالد على الدرب يمشي وسعيد وجعفر الطيّار
يهب الروح في سبيل المعالي لا يبالي يحيى ليوم انتصار
فبطولات أمتي بعثتها فتية في بيان .. في الأغوار

...

يا حزيران لن تظل ذليلا سنتوجك في غد بالفخار
لم نعد ندخل الحروب بشعر وطبول بالناي بالمزمار
إنما ندخل الحروب بعزم وبتقدير حازم للطواري
نحن جيل من الكفاح قوي سوف نمضي بهمة وإقتدار
نجعل الجدب مخصباً بعطاء خَيّر ، بعد عودة للديار
ها هو الفجر يا رفاقي عظيم هزم الليل، يا لضوء النهار
أنا ما جئتكم لأنشد شعري بينكم في سذاجة وانبهار
إنما جئتكم لأبعث فيكم همة في الأفعال في الأفكار
أنغني للحب والقدس ثكلى من يعنيه؟ والهود في انحسار
أنعيش الحياة في هامش الذلّ فلا كان من يعيش في احتقار
أمتي أمة الفتوحات دوماً لم تلن للمغول.. او للتتار
أنغني هنا وفي القدس موت واضطراب من أمة الأشرار
اليهود اللئام في كل عصر اليهود اللئام في الأسفار
فقديم من عهد موسى لئام قتلوا الأنبياء في إنكار
إنهم كافرون بالمثل العليا يعيشون في حياة انتحار
سيظل اليهود حتماً كما كانوا يعيشون عبر كل انحدار
كل تاريخهم رياءٌ و جبنٌ ومواخير خسّة .. وقمار
أيظلوا هنا؟ محالٌ محالٌ فالفدائي عاصف بالذراري

...

فأعذروني إن جئتكم بنشيدي فنشيدي ترنيمة الأسحار
شرفُ الموت في دروب نضال شرفٌ لا ينال بالأشعار

أكتوبر ١٩٦٩م

علي أحمد باكثير

بفؤاد دّامٍ أتيتُ إليكم ... في انقباض ولهفة يا رفاقي
جئتكم والفؤاد ينزف حزناً ... ويعاني من لوعة واحتراق
جئت والذكريات تعصر قلبي ... فوفاء الصديق من أخلاقي
نبأٌ يا لهوله اذا غزا سمعي ... مهيباً في الوقع كالأصعاق
مات من أرسل الروائع حيناً ... ومنارُ هوى بعيد اللحاق
هكذا العيش جيئة وذهاب ... وحياة تمر سير براق
لن ترى في الحياة غير ذبولٍ ... قمر سائر لنحو المحاق
كل حي على البسيطة يوماً ... يترك العيش موغلاً في الفراق

...

إيه يا شادياً بمجد بلادي ... يا مناراً يشع بالأشراق
مرسل الشعر صادقاً وعميقاً ... راسماً للآمال للأشواق
كاتب النثر ممتعاً وأنيقاً ... يا لنثر في الوقع حلو المذاق
أتركت النضال بالقلم الحر؟ ... فَمَنْ للكتاب.. للأوراق
وا إسلاماه! من له يكتب اليوم ... بصدق وهمة وانطلاق
يستثير النفوس في كل حين ... ببيان منمق دفّاق

...

يا عظيم الحياة عشت أبياً ... لم لتن للصعوبات .. للإخفاق
في شموخ مضيتَ ترسم دربا ... رائعاً في جلالة البرّاق
أنت طوّقتنا بكل جميل ... قد تركت الكثير في الأعناق
أنت غادرتنا ففي القلب حزن ... واكتئاب والدمع في الآفاق
أنت غادرتنا ففي كل قلبٍ ... لكن رسمٌ يعيش في الأعماق
رُزِأَتْ مصر والجنوب جميعاً ... بعظيم إلى العلو سبّاق
أمة الضاد ودّعته بحزن ... في شآم، ومغرب، وعراق
عربي التفكير في كل قول ... داعياً قومه لأسمى انعتاق
إن موت العظيم يترك في الأرض ... فراغاً في النفس في الآفاق

...

يا نجي الخلود حيّاك ربي ... في روابي الخلود بالأغداق
إن تمت والأقصى يئن صريعاً ... مثقلاً بالجراح بالأحراق
فيميناً نقول دون رجوع ... قسماً بالأقداس بالأخلاق

أن نعيد الأقصى يعود إلينا بالضحايا وبالدم المهراق
بالفداء الرهيب لله نمضي في ثبات القوي كالعشاق
في انفتاح على نضال شعوب كافحت للبقاء رغم الوثاق
والفدائي ماضياً في صمود سيبيد اليهود بالإرهاق
أمة الذل أَيقْني بفناء لن يقيك من قبضتي أي واق
من رباط الفتوح قد طلع النصر مبينا مجسماً في تلاق
فَشلٌ، لا .. فإننا قد عرفنا كل وجه مقنّع بالنفاق
نصف حَل، من قال إنا رضينا بحلول هزيلة، أو وفاق
إننا العرب لن تلين لقسر أمة مجدها مدى الدهر باقي
قد صمدنا للعاصفات عصوراً ومضينا بركبنا في انطلاق
سنذيق اليهود في القدس يوماً وخبالاً، يحيون في ازهاق
يا لأمجاد أمتي قد أطلّت في تسامٍ وعزة وتلاق

...

ايه يا ثاوياً بأرض البطولات بمصر، بموطن الأشراق
منذ حين أتيتنا فوجدنا فيك للنفس أنجع الترياق
وسموت بنا إلا الأفق العلوي من نشوة بيوم التلاق
ورأينا النبوغ يمشي عياناً ورأيناه " رب المعاني الدقاق"
هاهنا صوتك العميق يدّوي .. ويدوّي لا زال في الأعماق
شهد المسجد الكبير جموع الشعب، تصغي اليك في اطراق
وتركت الكثير في كل نفس يا كريم الآباء.. والأعراق
وهنا الآن كل قلب كئيب وعيون بدمعها الرقراق
(لصفي وليليان) حديث صفته عبرة لنا في اتساق
وابن لقمان داره أنت راسمها مناراً يشدنا في اشتياق

...

أيها العبقري مُتّ عظيماً يا لموت العظيم و العملاق
مُتّ . لا لم تمت وهل مات شخص بجليل الأعمال في الناس باقي

ديسمبر ١٩٦٩م

يمن واحد

أنا شعب أودى بكل عميل ... لم ترعه وحشية الطغيان
بل مضى صامداً بكل قواه ... أشرق النور من ذرى ردفان
شعبُ عمرو أنا وكل أبيٍّ ... أنجب الفاتحين من غسّان
موطن العز والفخار قديماً ... وحديثاً في أمة القرآن
أنا مهد الأبطال في كل عصر ... أنا مهد العلوم والعرفان

...

أنا شعب ما لِنْتَ يوماً لذل ... ماضياً بالنضال في إتقان
وقضيتُ أنا على كل شر ... وفسوق، ولم أعد بالمهان
ثورتي جددت شبابي و ألقَتْ ... بثبات عظيم في وجداني
دفعتني الى الأمام بعزمٍ ... فجّرت كل طاقة في كياني
زخرت ثورتي بخير عطاءٍ ... بارك الله ثورتي ورعاني
لا شمالٌ ولا جنوبٌ ولكن ... يمن واحد وشعب يماني

...

عربي أنا وما عدت قوالاً ... ولكن فعّال لثبت الجنان
أنا ما عدت شاعراً بكلام ... أنا أصبحت شاعراً في الطعان
أنا إن متّ فالشهادة فخر ... فاهتفوا للشهيد في الميدان
وفلسطين يا لأسمٍ عزيز ... سيعود بقوة الأيمان
أيظل الأقصى بعيداً؟ محالٌ ... لن يظلّ لأمة البهتان
قسماً بالتراث في كل عصر ... قسماً بالأمجاد في أوطاني
سنريهم كيوم حطين يوماً ... سنعيد التاريخ في الأذهان
وسنمضي في قوة وثبات ... لن نلين لحادثات الزمان
أمةٌ لن تلين يوماً لغازٍ ... في صمود تقضي على العدوان
أمة في اندفاعها لا تبارى ... فاسألوا في ردفان في وهران
فليالي التتار. لا لم ترعنا ... أمتي لن تضيع في استيطان
وسنقضي على اليهود وحتماً ... يكتسحهم تدفّع الطوفان

...

أيقولون شاعر في ذهول ... عائشاً للخيال في هذيان
كل يوم يأتي بقول مُعَادٍ ... قد قللْنا الكلام بالميزان
ما الذي تفعل القصائد في شعبٍ ... يعاني من أمره ما يعاني

أوليس مع العروبة شيئاً غير قول منمق .. رنّان
لا تقولوا هذا فما الشعر إلا ناكيٌ للجراح .. للأحزان
يبعث العزم في النفوس قوياً هازئاً بالطغيان بالعدوان
أنا لا اطلب الضماد لجرحي بل دعوا الجرح راعفاً في كياني
لا ضماد للجرح إلا فلسطين ليعلوا الأقصى نداء الأذان
ويعود المحراب والمنبر الغالي وكل القباب .. كل مكان
باللظى الرهيب بالموت شوقاً لروابي الخلود .. بالأيمان
فالفدائي رائعٌ عظيمٌ في سهول الجليل في بيان
من بطولاته شَعَرتُ فهذا ومضٌ من شعاعه قد أتاني
فبطولاته تسامَتْ .. تسامَتْ عن خيال لمبدع.. عن بيان
تستثير النفوس في كل حين تستثير القلوب و الوجدان

...

سيظل القصيد صوتٌ قويٌ يبعث العزم في فؤاد الجبان
سأغني للنصر في يوم النصر سأغني للقدس .. للجولان

١٩٧٠م

ثورة شعب

عيدُ يا عيدُ قد أتيت بخير وسرور وفرحة وجمال
هو عام وقد تحقق فيه يبرى في الأذهان شبه محال
أنا شعب ما عُدْتُ أحيا طريداً فاقد الوعي في دروب الخيال
أنا ما عُدْتُ تائهاً في فلاة قابعاً في العراء بين الرمال
أنا ما عُدْتُ ذلك الساذج المعتوه يحيا، يعيش رهن الغزال
عائشاً في بلادةٍ في غرورٍ ماضياً في حياته لا يبالي
لم أعُدْهُ بل صرتُ شعباً شجاعاً أنا جيل من ثورة ونضال
نِلْتُ حريتي بقوّة عزمِ باشتداد وخبرة في القتال
أنا حطّمتُ كل سور منيع ومضيت محققاً آمالي
ثورةُ الحق في شموخ تعالت ومضت في طريقها في جلال
ثورةُ الشعب ماضياً في صمود في إباء في موجة في نضال
ثورةُ الشعب لا تلين لظلم ثورة الكادحين والأبطال
ثورةٌ للفلاّح درع قوي ثورةٌ للأقطاع درع نكال
عادت الأرض يا رفاقي إلينا بدماء بتضحيات غوالي
ثورةُ المعدمين في كل شبر من بلادي بل ثورة الآمال
ثورةُ التائهين عبر الصحاري ثورةُ اللاهثين فوق الرمال
ثورةُ التابعين عبر الفيافي ثورةُ القابعين خلف الجبال
ثورةُ الخصب والعطاء بأرضي ثورةٌ للبناء.. والأعمال

...

فاشهدوا اليوم ثورتي واندفاعي نحو أوج العلا أوج الكمال
كم شهيدٍ روّى الصحاري دماه وشهيدٍ مضرّج في الجبال
وشهيدٍ لاقى المنايا بصبر سار نحو الخلود بأستبسال
وبطولات شعبنا تضحيات تضحيات.. بكل ما هو غالي

...

أنا شعبٌ ما لان يوماً لقسر لم ترعه ضخامة الأهوال
سحق الظالمين داس عليهم أخذ الثأر من دعاة الظلال
أيها الحاقدين في كل شبر تقبعون ملوّني الأشكال
ما الذي تطلبوه منا ألستم تعرفونا ضراغما في النزال
ما أراكم الا سأمتم حياة فابشروا بالفناء بالإنكال

...

أنا جيلٌ من الكفاح قوي لست جيل الزهري جيل السعال
أنا جيلٌ الأيمان جيل أبيٌ رغم من قال عني جيل اتكال
لم تزِدْنِي الصعاب إلا ثباتاً واندفاعاً في ثورة ونضال
لا مكان للإنهزامي عندي لا مكاناً لزارع الإذلال
بارك الله ثورتي ورعاها ثورتي في الجنوب أو في الشمال
يمن واحدٌ وما أنا إلا عربيٌ لا لم أعش لانفصال
عربيٌ في كل طور حياتي عربيُ التاريخ في كل حال
أمتي أمة العلوم وليست أمة للكهوف في الأدغال
فاتحون الدنا جدودي وما لا نت قناتي عبر القرون الخوالي
وفلسطين لن تظل طويلاً لرعاع لمزمرة الأنذال
أنا أقسَمْتُ أن تعود فلسطين تعودُ الى الديار الأهالي
ونعيش انتصارنا كل يوم ونير في ثورة الأبطال
ونعيد أمجادنا يوم كانت أمة العرب، أمة الإجلال
فانعمي ثورتي ودومي مناراً مرشداً في الطريق للأجيال

ديسمبر ١٩٦٨م

عيد الفداء

أنا ثائر.. أنا صامد.. ما لنت يوماً للصعاب ولن ألين
أنا ماضياً في موكبي.. سأدوس كل الحاقدين
لا .. لن يمر عليّ قولٌ من لئام خائنين
أيحاولون إثارتي؟ مجموعة المتشككين
لا.. لن ينالوا أي شيء إنني شعب فطين
إني أعيش لثورتي ! إني لها حصن حصين

***

هذا حزيران أتى.. رمز انطلاق العاملين
عمّال نحن جميعنا جندٌ هنا ومثقفين
الجيش، جيش رائع، والشعب والأمن الأمين
الكل يبنون البلاد بقوة ومشمّرين
شعبٌ يناضلُ كُلّهُ، شعبٌ يقاتلُ لن يهون

***

أنقول عيدٌ ها هنا والقدسُ في بؤس حزين
أنقول عيد والضحايا يا رفاقي بالمئين
أنقول عيد ها هنا مستبشرين وضاحكين
أنقول عيد واليهود بقدسنا مستهترين
عيدٌ: نعم عيدٌ، وهذا النصر في أفقي مبين
عيدُ الفداء واخوتي في القدس مرفوعي الجبين
عيد البطولات العظام.. وتضحيات الخالدين
عيد النضال مع الجلال ينير درب الصامدين
صهيون يا قوم المخازي.. والنذالة.. والمجون
"أحيي" عاد؟ بوجهه المشؤوم فيكم في جنون
يا ابنُ أخطب الجديد؟ يا أعوراً يا .. يا لعين
قُدْهم إلى خذلانهم.. قُدْهم على الموت اليقين
يا أحمقاً في قومه، في قومه المتهورين
يا أحمقاً يحيا غروراً في رجال خاسرين
يا امةً عبر الضياع قَضَتْ سنوناً أربعين
سنعيدها كبني قُريضة والنضير أتسمعون

نحن الألى هزموا التتار.. وزمرة المتوحشين
نحن النضال مجسماً في الأرض نحن الثائرون
لا حلّ نعرفه سوى حربٍ تزيل المعتدين
قالوا يثرثر دائماً هذا.. يُلَعْلِعُ كل حين
قالوا إني متشاعراً.. ويعلّقون مقهقهين
خَلْفِي هُموا يتغامزون.. ويسخرون معلقين
هذي خفافيشُ الظلام في الضوء ترتجف العيون
واشارتي هذي لهم شرفٌ ، أناس خاملون
يحيون في عيش البهائِم في طموح القاصرين
لا يعرفون من الحياة سوى قشور حائرين
وأنا سأبقى شامخاً ماضٍ بدرب الثائرين
سأظلُّ دوماً عضّةً تدميً حلوق الحاسدين

يونيو ١٩٧١م

غن للقدس

أهداني الأستاذ علي محمد لقمان نسخة من ديوانه (هدير القافلة) فإلية أُهدي هذه الأبيات.

من هنا أبعثها صادقة ... لعليٍ ، لكريم الشيم
للذي يرسل شعراً رائعاً ... لم تخفه نزوات القُزُمِ
"وترٌ مغمور" لا بل وترٌ ... رائع اللحن شجي النغم
يرسل الشعر لهيباً مشرقاً ... يا لمنور هازئاً بالظلم
وهدير صادق مندفعاً ... يدفع النفس بأقوى الهمم
يا أديب الجيل يا أوحده ... قمة عالية في القمم
راسم الآمال في موطننا ... دُرراً تنساب من كل فم
سر بها قافلة خالدة ... سِرْ بركب الأدب الملتزم
غنّ للقدس، ففي القدس لظىً ... يبعث الفخر بقلب هرم
رتل الشعر نشيداً علناً ... علّنا ننسى شديد الألم
ألمْ ننساه؟ لا .. لا أبداً ... كيف ننسى؟ ثأرنا لم ينم
الفدائي بها منتصباً ... في شموخ عالياً كالهرم
دَعْ جراحي نازفات فأنا ... واهباً كل حياتي ودمي
لفلسطين وما أكرمها ... لفلسطين لأرض الحرم
البطولات وما أروعها ... ذكّرتنا نخوة المعتصم
يا لصهيون أراها ومضة ... تتلاشى كبقايا حُلُمِ
أتراها حسبت في موطني ... موطناً للنذل .. للمقتحم
خسئت صهيون ما لاقت سوى ... عارضاً ممطرها بالحِمَمِ

...

يا عليُّ، هاكها ترنيمة ... من فؤادٍ صادق مضطرم

١٩٧٠م

إلى لطفي جعفر أمان

النبأ الفاجع والحزين
ينساب في الأعماق
يمزّق الأحشاء
يعتّم الأحداق
أوّاه .. يا حياه!
الموت في الكيان.. لا ينفك زاحفاً
يمتصها حياتنا.. يمأها مخاوفا
فبينما الإنسان يحيا مشرق الأمل
يزركش الحياة بالشوق وبالحنين والعمل
يَبْسُمُ للحياة في انتشاء
يخطفه الموت.. ويا للموت من جبّار
يحصدنا الصغار والكبار

...

"أبو هديل" غاب عن مسرحنا.. عن مسرح الكلام
من بعد أن كان هنا.. من صانعي الأنغام
ما أثقل الآلام

...

الدرب مخضرّاً تركته أبا هديل!

ملاعب اصبا والجمال هجرتها.. تركتها.. وشعرك الذي

حمّلته المأساة يرنّ في الأعماق

"كانت لنا أيام"

وكنت فينا دائم السؤال تُلِحُ في السؤال: ليلٌ إلى متى؟

.. وحين جاء الصبح والنهار

وأنهزم الظلام والدمار

وشعبنا يعيش في انتصار

تركتنا

أواه .. يا حادينا في دربنا الطويل

أوغلت في البعد عن الجميع

فامتلأت عيون أحبابك بالدموع

ألقيت بالأقلام

أبقيت في كل فؤاد جرح لا ينام

لكننا يا أوحد الحداة في ركبنا الثائر والسائر في

شوق إلى الحياة

نقسم أن نمشي على الطريق

لنصنع المستقبل الأنيق

وشعرك الهادر

لازال لنا رفيق

ديسمبر ١٩٧١م

تفجير الروابي

أعوامنا في صمود الشم نقطعها ... في ثورة في بناء نحن نقضيها
لا وقت للقول للأشعار نكتبها ... وإنما حادياً في الركب يحديها
الشعر لا لم يعد قولاً منمقة ... وانما نفثة في الصدر نلقيها
الشعر طاقة انتاج نفجرها ... الشعر طاقة إخصاب ننميها

...

حياتنا هي أفعال نترجمها ... لا لم تعد كلمات نحن نحكيها
ثرنا على الظلم والاقطاع ثورتنا ... أنارت الدرب فازت في تحديها
لا .. لم نعد هملاً نحيا بلا أمل ... وإنما أمة سارت جواريها
في البحر لم ترهب الأنواء عاصفةً ... تقارع الموج تمضي في أمانيها
الحربُ . لا لا نهاب الحرب ندخلها ... بقوة بسلاح نحن نذكيها
نحن لها الحرب مذ شبّت عزائمنا ... ونحن للسلم أنصار يناديها
نستعذب الموت في مجد وفي شرف ... على حياة بها ذل وتمويها
نفوسنا في سبيل العز نبذلها ... رخيصة في سبيل الله نعطيها

...

نحن سلالة أمجاد غطارفة ... في الحرب في السلم أعلاماً تلاقيها
لكننا رغم أمجاد مؤثلة ... مليئة ببطولات نحييها
لا نستكين إلى تاريخهم أبداً ... نختبر أمجادهم نحيا بها تيها
بل نبني أمجادنا في ثورة ... عصفت بكل بالٍ تسامت في مراميها
وقد أطلّ صباح رائع عبق ... أريجه غمر الآفاق يكسيها

...

وفتية في غيابي رجفوا كذباً ... وفتية قد تردت في مساويها
يبصبصون إذا غبنا وإن حضروا ... ضاع الكلام وتاهوا في مخازيها
قولوا لهم ولْولُوا لا شيء يرهبنا ... أيحجب الشمس دخّان أيخفيها؟
موتوا بغيظ فإنا في مسيرتنا ... ماضون في ثورة تفني أعاديها
تفجرت في بلادي كلُّ رابيةٍ ... وأنبتت ثائراً يحمي مراعيها
يقدم النفس في صدقٍ وتضحيةٍ ... مدافعاً في صمودٍ عن أراضيها
هذي السعيدة أرضي كلها وأنا ... بالروح بالدم أحميها وأفديها

...

قصائدي من نضال الشعب أكتبها ... ومن بطولاته شجواً أغنيها

أحدو بها الركب ماضٍ في مسيرته وها هو الشعب يعطيني قوافيها

...

إني لآمل أن أشدو وفي فرحٍ بعودة القدس في شوق أحييها

يونيو ١٩٧٢م

نيسان .. وبيروت .. والألم

الخطر الداهم..

والفاجعة الأليمة

والذل والهوان

وكل مذياع مزمجراً ، يردد الوَلْوَلَهُ

العقيمة..

بأننا.. بأننا سنهزم الهزيمة

سوف نعيد مجدنا

كأمة عظيمة

وهكذا نظل بالكلام

ضراغماً

كأننا نحشد لإنتقام

وتمضي الأيام.. ونحن لا شيء

سوى كلام

...

أستشهد الأبطال

"عدواني" العظيم

وشاعر، يكتب بالمدفع..

في تصميم

والرائد " النجار"

وأخوة قدّمت النفوس في إصرار

أواه يا للثأر

نحن هنا في اليمن الثائر

والصامد

كالعملاق

قلوبنا ترنو الى بيروت

في إكبار.. في إجلال

أذ وقف الشعب بها يصمد للأهوال

نيسان!

لن تُنْسَى .. ولن تُمحْى من النفوس

لن توقف الحياة في الأعماق

لن توقف التيّارْ

بل دفقة قوية تجدد الحماس

تصرخ في الآفاق

تنبهّوا.. تَنَبهوا يا أيها الرفاق!

...

ليس غريباً أ، ينالنا الأفاق

و نحن في غفلتنا نعيش في شقاق

نحيا على التزييف.. والنفاق

نحيا وفينا من يرى العزة

لليهود

يبهره الغرب بلا تفكير

يساند الغرب على العرب

يتقن فن الدجل .. واللعب

يعيش بالخداع .. بالكذب

لن نكسب الحرب وفينا هذه الأذناب

تزرع في ظهورنا الحراب

تُسْلِمُنا في فرح لحفنة الذئاب

أقسم بالأمجاد .. بالأقداس.. بالأبطال

سأسحق اللصوص .. والأنذال

سوف يثور النفط .. والرمال

سوف يثور النفط والرمال

وعندها تعود نخوة العرب

وقوة العرب

ووحدة العرب

وترجع القدس، لنا تعود

و نهزم اليهود

نصيح يا للثأر .. يا للثأر

وتزرع السلام، في وطن السلام

نحقق الأحلام

نحقق الآمال

إبريل ١٩٧٣م

أخضرّت البطاح

آلمنا النبأ!

ما أبشع الخبر!

ما أعظم القدر!

الموت حتماً يسلب النفوس

ويطفئ الشموس

ويحني الرؤوس

الموت يأتينا ولا ندري .. متى يأتي

لكنه يأتي!

...

فاجعة أليمة قد هزّت الأعماق

إذ تركوا الدرب لنا، وذهب الرفاق

سوف يظلوا بيننا مشاعلاً.. مشاعلاً

تُنوّر الأرجاء

دائمة العطاء

تشدّنا .. تشدّنا للبذل، والفداء

...

حادثة،

كارثة،

أثارت الأحزان

مرّقت الوجدان

روّعت القلوب

أثارت الأشجان في الشمال

في الجنوب

والشعب في مساره العظيم

قد عقد العزم، وفي تصميم

أن سيظل ماضياً في زحفه الكبير

والشعب في نضاله

قد قدّم الكثير

والشعب في نضاله

يقدّم الكثير

الشعب في صنعاءَ .. في عدَنْ

لن تَثْنيه عن عزمة المِحَنْ

يُعيد في وحدته حضارة اليمن

وكل أمجال بها تفتخر اليمن

الركب ماضٍ قُدُماً

لا يرهب الرياح

جبالنا مخضرّة .. وأخضرّت البطاح

فالشعب في ثورته ماضٍ..

وفي قبضته

منجله..

معوله.. ويحمل السلاح

وثائر في أرضنا العامل .. والفلاّح

وكلنا ماضون في النضال في البناء

نذود عن حقوقنا

لا نرهب الأعداء

لا نرهب الردى

يا أخوتي!

سنلتقي فوق دروب البذل والفداء

سنلتقي فوق دروب البذل والفداء

١٩٧٣/٥/٢م

اليمن الخضراء

يونيو لا لم يعد رمز انتكاسٍ وهزيمه
لم يعد رمز مواعيدٍ وإيعادٍ وأقوالٍ عقيمه
لم يعد رمز اكتئابٍ .. ونواحٍ
وبكاءْ
كُتِبَتْ في البكائيات
والنفس حزينه
لم يعد رمز ضياعٍ..
ومتاهٍ
ورثاءْ
لم يعد رمز لتشريدٍ
وتغريب نساءْ
لم نعد فيه كما كنا.. قناديل جدار
لا لهزل العيش
إذ كنا قناديل جدار
بل غداً في بلدي رمز لعزو كرامه
رمز مجدٍ ، وشهامَهْ
عدن.. صنعاء
سيئون.. وباجل

وقرانا..

وجبال اليمن الخضراء

والأرض الحبيبه

كلها

تزخر بالثورة والثوار

تبني .. وتقاتل

تزرع الأرض ، تقاتل

يونيو، قد نوّر الأعماق

في الأرض السعيدة

يونيو فَجْر حياة تحمل الخصب

جديده

...

يا رفاق الدرب

فلنمض على درب النضال

أقوياء مثل ما كنا، شموخاً كالجبال

لا نهاب الموت

لا نخشاه، كلاّ لا نبالي

ها هنا نحن ملايين بلادي

في كفاحٍ

نحمل المدفع بالليل ندافعْ

ونهاراً ، نحمل المنجل نبني في المزارعْ

شعبنا أضحى

خبيراً

وجديراً بالسلاح

لم أعد ذاك الذي يحيا على الذلّ

وللهون يغني

أنا، ما عادت حياتي

أمنياتُ التمني

بل أنا شعبٌ أبيٌ ثائرٌ

أحمي حقوقي

ثورتي!

قد ألْهَبَتْ كل كياني .. وعروقي

صامداً

لا أرهب الموت

سأمضي.. في طريقي

يونيو ١٩٧٣م

الأبجدية الجديدة

أكتب أشعاري.. أنا من هذه الرؤى
طالعةً..
واضحةً .. في وطني اليمن
في سُوحِ صنعاء
في مرافئ الشوق .. في عدن
في الريف، في الجبال، في السهول
في الوديان
تدفقت جموعنا
زمجرت العربان
من قلب هذا الزخم الكبير
جئتُ بأبجديةٍ
جديدةٍ
شديدة الوقع على الأسماعْ
تضيء في الظلام
كالشموع
كالشعاعْ
تبدد الضباب
ونبع المياه في السرابْ

جديدةٌ.. جديدةٌ

ما ضمّها كتابْ

تُطِلُّ في صلابةٍ من أعين الشبابْ

جئتُ بأبجديةٍ

تُكْتَبُ،

بالفؤوسِ

بالرصاصِ

بالمدافع الثقيلة العيارْ

يَكْتُبها

من يَهَبُ الحياة

ويطلب الموت بكل الشوق في الميدان

يقارع الطغيان

لا مَنْ يَعِشْ في غُرف التكييف

والسرير

ينام بين الزهر

والعبيرْ

ويكتب الأشعارَ ، في الأوراقْ

ورديةً .. انيقةً

ويخرج الأفكارْ

في ثوبها القشيب

مضمخّاً مِفْرَقه بعنبرٍ .. بطيبْ
لا يعرف النضال، والقتال
إلا على أعمدة الصحافة السيّاره
أواه!
هذا، بانياً حضارةً منهاره
أواه!
هذي زُمْرَةٌ خارجةٌ ثرثاره
كتابة القصيد
والشريح عنها
نهاية القَدَاره
...
أمّا هنا في وطني اليمن
في وطن الثورة .. والثوار
لا لم يعد زماننا
زمانُ أغنيات
زمانُ ذكريات
وعنترياتٌ على بحرٍ من الطويلْ
تقال في الفخرِ
وفي تعدّد المحاسن القديمه
شجاعةُ الآباء والأجداد

والأمة العظيمه

لا .. لم نعد من يكتفي بهذه

الأمجاد

يحيا على هامشها.. لا يعرف النفاد

إلى .. إلى أسرارها

إلى .. إلى أغوارها

يعيشها

يعيدها بفعله

لكي يعيد الخصب

والخضرة

في الوهاد

لا.. لم نعد نملكها..

نحبّر القصائد العصماء

ننتظر النصر.. ولا إباء

نبخل بالحياة، بالدماء

فالنصر لا يأتي بلا مجهود ، أو إعداد

والنصر لا يأتي بلا إخلاص في الجهاد

النصر يأتي أن نفضنا الذلّ

والدموعْ

وانطلقت في ثورةٍ جميعها

الجموعْ

...

نحن هنا في وطني اليمن

نسابق الزمن

ثرنا على القيود

ثرنا على الجمود

ثرنا.. ولا زلنا هنا ثوار

سنصنع النهار

لا نعرف الرجوع والفرار

...

من هذه الهادرة

القوية الأركان

ماضية.. صامدة

في ثورة البنيان

في موكب ذا هَيْبَةٍ .. فريد

من واقعٍ لشعبي المجيد

طلعتُ كلي ثقة

في غدنا الرغيد

في غدنا الجديد

١٩٧٣م

الدرب الجديد

"بالروح.. بالدم.. نفديك يا يمن"

هذا هتاف خالدٌ ..يعلو بأرضنا..

بكل موقع هنا.. في اليمن السعيدة الثائرة القوية المندفعه

في موكب الحياة.. لتصنع الحياة

تحقق الأمل.. بالجهد.. بالنضال.. بالعمل

تهتف في وعي وإدراك وفي إصرار

قوافل الأحرار

تهتف للوط! بالروح بالدم .. نفديك يا يمن

ما أروع الشعب اذا هبّ إلى العمل

جميعه.. جميعه.. قد نفض الكسل

و زمجرت جموعه في دفعها الجديد

في قوة تمضي لما تريد

حياتها رائعة في زحفها الفريد

إن الحياة عندنا مذاقها جديد

نشيدنا في دربنا.. في دربنا الطويل.. بالروح بالدم نفديك يا يمن

...

العامل الفقير.. والموظف الخطير

الجُنْد والمثقفون الثائرون الفكر والتعبير
والطالب الراسم للمصير
السائرون كلهم.. في الموكب الكبير
هم واضعون خطة المسير .. والتطوير
أصواتهم عالية تخترق المدى.. وتسحق العدى
وتزرع الموت على الحدود والردى
"بالروح .. بالدم .. نفديك يا يمن"
...
نحن هنا تجربةٌ يرنوا لها الجميع
نحن هنا طليعةٌ تهفوا لها لجموع
فلفظةُ الفقير عندنا والذلّ والدموع
أبْدلَهَا قاموسنا الجديد
بلفظةٍ، طيّبة الإيقاع.. تشنّف الأسماع
الخُبْزُ للجميع..
العِلمُ للجميع..
نحن هنا البناةٌ .. والحماه
الثائرون أبداً في موكب الحياه
الثائرون أبداً الرافعي الجباه
نمضي.. ونمضي قُدُماً لنسحق الطغاه
...

سماؤنا مشرقةٌ

وشمسنا محرقةٌ .. ماننا نهار

وفي صمودٍ شامخ نقارع الأمواج.. والتيّار

من انتصارٍ رائعٍ نمضي.. إلى انتصار

يوليو ١٩٧٢م

المارد

يا إخوتي العمّال!

يا إخوة الكفاح.. والعمل.. وكلنا عمّال

هيا إلى الإنتاج في المصنع.. في الورشة .. في الحقول

في طرقات الريف والقرية والمدينة

نمسح الأتعاب عن أريافنا الحزينة

ونبني البلاد بالصمود .. بالعرق.. وهمّة الرجال .. يا أيها الأبطال

تظافر الجهود والإخلاص في البناء في العمل سيجعل الحياة مزهرة ممتعة مشرقة بواسع الأمل

مستقبل الصغار.. والأجيال أمانة ملقاة في الأعناق عليكم

يا أيها الرفاق!

...

سواعد العمّال. تبنى عليها معظم الآمال وأخلد الأعمال

تبني مدارساً متاحفاً جوامع

سواعداً فتية تبني هنا مصانع

سواعداً فتيَّة تبني هنا تدافع

بلادنا تنتظر الكثير.. وتطلب الكثير .. وترفض الفتور والتقصير

لا كان من كان قصير الخطو والمسير، يحارب التطوير ويرهب التطوير

نحن هنا ماضون في الدرب وفي تصميم.. وعزمنا عظيم

لا نقول قولة للملك الظليل:

"بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه" وأيقن أن الدرب موغل في البعد..
لكننا .. نقول ما يقوله الرجال: في زحفهم .. في سيرهم في موكب النضال
" لا يظهر العجز منا دون نيل منى ولو رأينا المنايا في أمانينا
بعزمنا نحقق المحال.. نحقق الآمال

...

يا اخوتي لا وقت للأقوال .. لا وقت للكلام .. لا لم نعد نعيش بالأوهام
بالتعليل.. بالخيال
نطرب حتى الموت بالنشيد.. والأزجال . بالدان.. يا .. يا ليل بالموال
لقد نفضنا الكسل المزمن والسعال
نحن انتصبنا مارداً يزلزل الجبال.. يؤمن بالحياة والتطوير
بالإخلاص في الأعمال يترجم الأقوال بالأفعال
ماضون في نضالنا .. نَصْبوا إلى الكمال .. يا اخوتي .. يا اخوتي العمال
قليل ما قيل .. وما يقال في حقكم يا أيها الأبطال .. يا أيها الرجال

إبريل ١٩٧٢م

اليمن الجديد

١

في اليمن السعيد.. في اليمن الجديد.. تدفقت جموعنا وانطلقت عنوده

في ثورة البناء

من كل فج طلعت جموع . وانطلقت قوافلاً تزخر بالعطاء

٢

في اليمن السعيد.. في اليمن الموحد الجديد قد أزهرت آمالنا

تحقق اللقاء

مدينة الصمود.. والإباء قد عانقت صنعاء

واحتضنت تريم.. أختها زبيد

وباجل .. وعندل .. تردد النشيد

وفي قمة الأمجاد في ردفان.. في فرحٍ عانقها صرواح

توحّد الشعب الذي عاش على الكفاح..

٣

رغم انتصاراتي هنا.. في زحفي الكبير .. في زحفي الخطير

فإنني أرنو إلى القدس .. إلى مدينة السلام

لكنها الأنباء

تقتلني.. تسحقني .. بلفظها الذي يمزّق الأعصاب

يمرّغ النخوة والعزّة في التراب

نذيع في غباوة أبناء إسرائيل .. إصرارها على بقاء القدس والجولان والخليل

ونحن من سنين، نكرر الكلام، نكرر القول بلا معنى بلا مدلول

بأننا .. بأننا سنسحق اليهود. ونُرجِع الديار ونرفع الحدود

وأننا في عزمنا ماضون في صمود . وكل هذا بالكلام وحده

لا غير وهم يثبّتون أنْهم لا يرهبون من كلامنا

ومن وعيدنا الشديد فإنهم قد خبرونا .عرفوا الوعيد

بأنه لن يتعدى قارص الكلام. والنطق بالسحل و الإعدام

لكنه أمانياً .. لكنه أحلام ، فما عسى نقول. والقلب في نزيفه

يعيش. ماذا عسى نقول قد هاجرتنا كلمات الوعد والوعيد

يكاد أن يجرفنا الجليد.

٤

لكنه الرجاء.. لكنها لرجاء.. هنا. هنا. في أرضنا في اليمن السعيد

في اليمن الموحد الجديد. قد سطع النهار. وأورق الأمل

وشعبنا البطل يعيش في انتصار. نحن هنا تجربة

ستغمر الديار. فالكادحون ها هنا هم صانعوا الحياة

والكادحون ها هنا قد أصبحوا ثوار.

صاروا على التصغير في الأسماء .. والألقاب.. قد مزقوا القناع و الحجاب

تساقطت في خور جميعها الأذناب

كل الجماهير هنا. في اليمن السعيد. في اليمن الجديد

هم صانعون لحظة البكاره.. وباعثون موكب الحضاره

ومن هنا..

ستولد الأمجاد

ستولد الأمجاد

في يمن موحّد جديد

نوفمبر ١٩٧٢م

حوار مع شاعر رمزي

يقولُ ما تكتبه سطحي

ضحلٌ ومكشوف يموت لحظة الإلقاء

لا .. ليس هذا الشعر للبقاء

لكنه ليومه.. للحظة الإلقاء

أما أنا فإنما أكتب للجمهور أعده لا شيء في شعري

وانما اكتبه للحظة الإلقاء وغير آسف عليه عندما يضيع.. وعندما يُنسى

وشعري الذي اكتبه في لحظة الإبداع اكتبه مفاخراً مباهياً

أكتب للخلود ذاك الذي يأتي عسير الفهم. لا يدركه الساذج،

والعادي في الفهم وفي الادراك

ذاك الذي يحتمل التأويل

شعر عصيٌ عائم الفكرة، شعر كله مجاز

بالعمق في التفكير في غموضه يمتاز

وكله طلاسمٌ وكله الغاز

لا أرتضي الشعر سوى رمز وتوريات

اكتب شعري حسبما يريد النقّاد

اكتبه معقداً، لكي يقال شاعر مُجِيد

وشعره معتم

كشعراء العصر في التجديد

...

قلت له!

أكتب كما شئت فأنت عاشق الخلود

يا عاشق التقليد

يا عاشق التعقيد

في دروب الوهم ضائعاً وغامض القصيد

لمن إذا تكتب إن لم يكن للجمهور؟

تكتب للنقاد؟

تهتم بالخلود

وتترك الجمهور، يا فاقد الشعور

مسخت دور الشعر في الحياة

رددته قسراً إلى الأبراج

الشعر عندي باعث الحياة في الشعوب

وحادي للركب في المسير

الشعر صوت يلهب الحماس في الجمهور

ويوقظ الشعور

الشعر، صوت الأمل المنشود.. يا شاعر الخلود!!

...

شعري أنا

اكتبه من واقع الحياة من زمجرات موكبي من عرق الحفاة

من ثورة العامل .. والفلاح في الأرياف

منهم .. لهم، اكتب اشعاري بلا تزويق

وإنني اعشقها بساطة الألفاظ والحروف

بساطة التصوير والتعبير

فإنني اكتب للصغير .. والكبير من هذه الجموع.

اكتب للجمهور

...

أنا هنا لا أطلب الخلود

أنا هنا أكتب للزحف .. وللصمود

أشدو لشعبي دائماً في دربه الطويل

أرسم واقعي كما هو بأبسط الكلام .. وأعذب الأنغام

شعرٌ بسيطٌ ممتعٌ تدركه الأفهام

شعري عليه ميسمي وطابعي الفريد

فلتطلبوا الخلود ولتطلبوا التمجيد

ولتكتبوا اشعاركم في ذروة التعقيد

فإنني سوف أظل شاعراً وحيد

يكتب للجمهور

يكفيه ان يفهمه الجمهور. يكفيه ان يعرفه الجمهور

كحادي للركب .. والتطوير

...

ولينعت النقاد ما أكتب بالخطابة والمباشره

وما يشاؤون من الأوصاف والألقاب

فإني سوف اظل شاعر الجمهور

اكتب للجمهور

شعراً بسيطاً يلهب الإحساس في الشعور

١٩٧٣م

أُلقيت معظم قصائد هذا الديوان في مهرجانات جماهيرية، ونُشرت في بعض الصحف المحلية .. في الفترة من ١٩٦٧م إلى ١٩٧٣م.

فهرسة

١	إخوة النضال	
٢	تحية الإستقلال	
٣	طلع النهار	
٤	زارعوا السلام	
٥	رائد الشعر	
٦	قدس لبيك	
٧	زارع الحب	
٨	نداء لجهاد أكبر	
٩	شرف الموت	
١٠	علي أحمد باكثير	
١١	يمن واحد	
١٢	ثورة شعب	
١٣	عيد الفداء	
١٤	غن للقدس	
١٥	إلى لطفي جعفر أمان	
١٦	تفجير الروابي	
١٧	نيسان .. وبيروت .. والألم	
١٨	أخضرّت البطاح	
١٩	اليمن الخضراء	
٢٠	الأبجدية الجديدة	
٢١	الدرب الجديد	
٢٢	المارد	
٢٣	اليمن الجديد	
٢٤	حوار مع شاعر رمزي	